Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

قلاع الملاحدة في كتابات مؤرخي البلاط المغولي

(تاريخ جهانكشاي لعطا ملك الجويني نموذجا)

Title in English; Castles of Atheists in the Writings of the Mongolian Court Historians (The History of Jahangshai by Ata Malik Al-Juwayni as an Example)

بغداد سحيري – bakdad sahiri
أستاذ محاضر أ مؤسسة الانتماء، جامعة يحي فارس بالمدية- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، مخبر الدراسات المتوسطية عبر العصور،

College of Humanities and Social Sciences, Department of Human Sciences, Laboratory of Mediterranean Studies Through the Ages

sahiribakdad@gmail.com

تاريخ الاستلام: 14 – 10 – 2023 تاريخ القبول : 18 – 03 - 2024

الملخص:

ظهرت طائفة النزارية الإسماعيلية نهاية القرن 05هـ/11م، ببلاد فارس، ومنها كانت تبث دعوتها في باقي الأقاليم، حتى بلغت دولتها شأنا من القوة، ولم يكن بمقدور كبرى القوى آنذاك القضاء عليها، فاستمرت إلى منتصف القرن السابع الهجري أين انتهت على يد هجمات المغول في إطار توسعاتهم نحو الغرب، ورغم طول مدة حياتها إلا أنها ظلت شبه مجهولة لدى عامة الناس، خاصة ما تعلق ببدايتها، غير أن حملة المغول عليها والتي انتهت بالقضاء عليها، كشفت عن مكتبتها الكبيرة التي كانت تحوي كل ما تعلق بحياتها، وكان من حظ مؤرخ البلاط المغولي عطا ملك الجويني الذي رافق الحملة، أن استحوذ على هذه المكتبة، وكشف كثيرا مما كان متخفيا بها، كما أنه تحدث عن كل ما تعلق بغزوها إلى غاية سقوطها، وذكر أن العالم الإسلامي قد استراح من هذه الطائفة التي سماها بالملاحدة، وهو موضوعنا في هذا المقال حيث نسعى من خلاله توضيح الرؤية التي تناول منها هذه الطائفة في كتابه تاريخ منكوقاآن المعروف بفاتح العالم جهانكشاي، وتوصلنا في خلال ذلك إلى مجموعة من الأهداف أبرزها أن المؤلف قد كشف عن الخبايا التي ظلت إلى زمن طويل مستترة عن عامة الناس، فهو كما ذكرنا قد اطلع على معظم كتبهم، ونشرها لعامة الناس.

الكلمات المفتاحية: قلاع الملاحدة- النزارية- البلاط المغولي- عطا ملك الجويني- جهانكشاي

Abstract:

The Nizari Ismaili sect emerged at the end of the 05 AH / 11th century AD, in Persia, and from there it spread its call to the rest of the regions, until its state reached a level of strength, and the major powers at that time were not able to eliminate it, so it continued until the middle of the seventh century AH, where it ended at the hands of the Mongolian attacks in The framework of their expansions towards the West, and despite the length of her life, she remained almost unknown to the general public, especially with regard to her beginning, but the Mongol campaign against her, which ended with her elimination, revealed her large library, which contained everything related to her life, and it was the luck of the court historian The Mongols, Ata Malik al-Juwayni, who accompanied the campaign, took possession of this library, and revealed much of what was hidden in it. He also talked about everything related to its conquest until its fall, and he mentioned that the Islamic world had rested from this sect, which he called the atheists, and this is our topic in this article, through which we seek to clarify the vision from which he dealt with this sect in his book The History of Mankuqaan, known as the conqueror of the world Jahangshai, In the course of this, we reached a set of goals, the most prominent of which is that the author has revealed the mysteries that have long been hidden from the general public. As we mentioned, he has seen most of their books and published them to the general public.

Keywords: The castles of the atheists- Nizari - Mughal Court - Ata Malik Al-Juwayni - Jhangchai

مقدمة:

حظيت طائفة النزارية الإسماعيلية باهتمام كبير من طرف المؤرخين، منذ نشأتها ببلاد فارس، وتوسعها في بلاد الشام والعراق إلى غاية سقوطها على يد المغول منتصف القرن 07ه/13م، فجاءت الكتابات عنهم غزيرة غزر الحوادث التي صاحبتها، فهي الدولة التي ظهرت في جسم الدولة السلجوقية التي كانت على جانب كبير من القوة آنذاك، واستطاعت أن تفرض وجودها بما اتخذته من تدابير واحترازات، كانت إلى ذلك الوقت وما بعده غاية في الدهاء والعبقرية، وهو ما استرعى اهتمام المؤرخين كما أسلفنا ذكره، ومن هؤلاء المؤرخين نذكر مؤرخ البلاط المغولي علاء الدين عطا ملك الجويني، الذي خصص لها جزءا من كتابه تاريخ جهانكشاي الذي ألّفه في تاريخ المغول وتوسعاتهم.

تناول علاء الدين عطا ملك الجويني طائفة النزارية في الجزء الأخير من كتابه، غير أنه ذكرهم باسم الملاحدة، وهو وصف يحمل نوعا من التحامل على طائفة ترى نفسها تنتسب إلى الإسلام، ومردُّ وصفهم بذلك لعقيدتهم في الألوهية حيث يرفعون الإمام إلى مرتبة الإله، فضلا عن تأويلاتهم للقرآن الكريم التي تختلف كليا عن التأويل الشرعي المتعارف عليه، وهو ما سنتناوله في هذا المقال المعنون بـ: **قلاع الملاحدة في كتابات مؤرخي البلاط المغولي (تاريخ جهانكشاي لعطا ملك الجويني نموذجا)**، لنجيب من خلاله عن إشكالية التأريخ لطائفة النزارية عند الجويني، حيث نتطرق إلى تاريخها كما ورد في كتابه بداية من مصيرهم المحتوم على يد المغول، ثم العودة إلى أصولها الأولى، ومن بعدها قيام دولتهم ببلاد فارس مع ذكر أمرائها وشيء من تاريخهم.

وقد استعنّا بالإضافة إلى كتاب الجويني تاريخ جهانكشاي، على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية والتي أرخت لهذه الطائفة نذكر منها كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله الهمذاني، وكتاب الفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا الملقب بابن الطقطقا، وكتب ابن الجوزي (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، وكتاب تلبيس إبليس)، إضافة إلى مصادر أخرى سيأتي ذكرها في آخر المقال.

1- التعريف بصاحب الكتاب:

وهو علاء الدين عطا ملك الجويني، ولد سنة (633ه/1235م)، يرجع أصله إلى الفضل بن الربيع حاجب خلفاء بني العباس، حيث يقول: ((هو الصدر المعظم، صاحب الديوان، علاء الدين أبو المظفر عطا ملك، بن بهاء الدين محمد، بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الفضل بن الربيع)) [1] ، بينما يرفض ابن الطقطقا أن يكون الجويني من نسب الفضل بن الربيع، وقال بأن نسبه مطعون فيه، ويرجع الدكتور محمد السعيد جمال الدين أن سبب تهجم ابن الطقطقا على الجويني هو الخلاف الذي كان بينهما، بسبب أن الجويني كان قد قتل أب ابن الطقطقا لما كان حاكما على بغداد، فحقدها عليه محمد بن علي (ابن الطقطقا)، وشكك في نسبه[2].

كان جده الأعلى المسمى بهاء الدين محمد يعمل في خدمة السلطان أتسز خوارزمشاه في سنة588ه/1192م[3]، مكلفا بأعمال الديوان عنده، واستمر كذلك حتى عهد السلطان جلال الدين المنكبرتي[4]، ولما سقطت الدولة الخوارزمية على يد المغول، دخل أبوه محمد في خدمة المغول، وصار متولي ديوانهم في منطقة خراسان ومازندران سنة (630ه/1232م)، واستمر في خدمتهم إلى أن توفي وهو في مهمة سنة (651ه/1253م)[5].

تولى علاء الدين مهمة الكتابة في البلاط المغولي قبل أن يصل سن العشرين من عمره، وقد ساعدته هذه الوظيفة في بقية مشواره، بحيث استطاع من خلالها أن يسافر إلى منغوليا موطن المغول الأصلي عدة مرات، رفقة "آرغون أقا" حاكم إيران من جانب المغول، وفي خلال ذلك تمكن من تعلم لغتهم وأنسابهم، واتصل بكثير من أمرائهم، وكل ذلك سهل عليه معرفة تاريخهم، وهو ما دونه في كتابه المشهور جهانكشاي بداية من سنة (650ه/1252م)، وانتهى منه سنة (658ه/1270م)[6].

ولما تجهز هولاكو لمحاربة الإسماعيلية في بلاد فارس سنة (654ه/1266م)، جعل من علاء الدين كاتبا عنده بإشارة من حاكم إيران المغولي، وقد لاقى ذلك استحسان هولاكو كثيرا لإعجابه بمقدرة علاء الدين وسرعة بديهته، فقربه منه أكثر وجعله من خواصه، ويذكر علاء الدين أن من فضائل تقربه من هولاكو أن تمكن من إنقاذ مكتبة الإسماعيلية من حملة المغول، ويقول أنه استخرج منها كتبا نفيسة منها كتاب بعنوان "سركذشت سيدنا"، بمعنى سيرة سيدنا، وذكر ملخصا عنها في كتابه جهانكشاي في الجزء الأخير[7].

2- التعريف بالكتاب:

كما ذكرنا سابقا فإن علاء الدين عطا ملك الجويني، كان قد ألف كتابه الشهير تاريخ جهانكشاي بالفارسية، ومعناه إلى العربية تاريخ فاتح العالم، وهو كتاب يتناول تاريخ المغول منذ نشأتهم وحتى احتلالهم لبلاد فارس، شرع في تأليفه بداية من سنة (650هـ/1252م)، وانتهى منه سنة (658هـ/1270م)[8]، وهو في ثلاث أجزاء يتناول كل جزء فترة معينة من تاريخ المغول.

الجزء الأول:

تناول هذا الجزء تاريخ المغول منذ النشأة الأولى وإلى ما قبل عصر جنكيز خان، ثم انتقل إلى تاريخ جنكيز خان وشيئا من تاريخه حيث تطرق إلى القوانين التي أصدرها، ثم تكلم عن أبنائه، لينتقل بعدها إلى أهم غزواته على بلا الأويغور وحروبه على مناطق سمرقند وخوارزم وبلخ، وتناول أيضا مجموعة الأحداث التاريخية الأخرى غير أعمال وغزوات جنكيز خان، منها حوادث اعتلاء منكوقاآن عرش الإيلخانية، واجتماع القوريلتاي، ثم تكلم أيضا عن أحوال الحريم الخاني وأبنائهم، ليختتم هذا الجزء بذكر غزوات المغول في بلاد البلغار والروس.

الجزء الثاني:

ويشمل الجزء الثاني تاريخ الدولة الخوارزمشاهية وأحداثها، ولا سيما سلاطين المرحلة الأخيرة. وفي حديثه هذا يتعرض لتاريخ الملوك الكفرة الأتراك المعروفين بملوك قراختاي والكورخانية مدة خمسة وتسعين سنة تقريباً (512هـ-1118م/607هـ-1211م) في ما وراء النهر وتركستان الشرقية من جيحون إلى حدود كاشغر وختن وبلاساغون، وأغلب ملوك الطوائف الأتراك المسلمين لتلك النواحي، المعروفين بالملوك الأفراسيابية والخانية والإيلك هانية وآل خاقان الذين دام سلطانهم قرنين وبضع سنوات، والذين جاؤوا بعد الدولة السامانية وقبل مجيء المغول إلى ما وراء النهر وتركستان.

وهو فصل في غاية الأهمية وجاء في أواخر هذا الجزء تاريخ الحكام والشحنة المغول الذين عرفوا من عهد منكوقاآن إلى قدوم هولاكو إلى إيران، أي من (626هـ-1228م/653هـ-1255م) أمثال جنتيمور ونوسال وكركوز وأمير أرغون .

الجزء الثالث:

تناول المؤلف في هذا الجزء التاريخ المتعلق بمنطقة ما وراء النهر وإيران، وقد ذكر فيها حملات هولاكو خان بن منكوقاآن، على قلاع الملاحدة (الإسماعيلية النزارية) في بلاد فارس، وقد ذكرهم بهذا التوصيف لأنه على مذهب أهل السنة[9]، والمعروف عن أهل السنة أنهم يصفون النزارية بأوصاف كهذه لأن في عقيدتهم شيء من الإلحاد حسب تقديرهم.

يبدأ في البداية بذكر مآثر منكوقاآن ثم ينتقل إلى ابنه هولاكو، والملاحظ هنا أن الجويني يذكر هؤلاء الملوك بالجلالة، وكأنه يؤيدهم في أعمالهم، فيقول مثلا "لمحة من مآثر جلالة ملك العالم منكوقاآن بعد جلوسه على العرش" و"ذكر تقدم ملك العالم هولاكو لفتح قلاع الملاحدة"، وهذه توصيفات تظهر مدى الولاء الذي كان يبديه علاء الدين لملوك المغول، ثم نجده يتحدث عن حروب هولاكو على قلاع النزارية الذين يصفهم بالملاحدة، وكيف أنه دمرهم وفرض عليهم الاستسلام، لينتقل بعدها للحديث عن أصول الملاحدة، فيستعرض تاريخ الإسماعيلية بداية من قيام الدولة الفاطمية وصولا إلى خلافة المستنصر الذي في عهده انشق النزاريون عن الفاطميين، وكوّنوا دولة مستقلة ببلاد فارس ثم توسعهم ببلاد الشام، وذكر في خلال ذلك أهم حكام الدولة النزارية بداية الحسن بن الصباح وصولا إلى آخرهم ركن الدين خورشاه الذي انتهت الدولة في عهده على يد هولاكو.

وتحدث أيضا في هذا الجزء من الكتاب عن أحداث كثيرة في التاريخ الإسلامي منها بداية الإسماعيلية كمعتقد شيعي وصولا إلى حكم القرامطة وأعمالهم كسرقة الحجر الأسود[10]، وقيام دولة العبيديين وانتقالها إلى مصر، ثم تحدث عن سقوطها وقيام الدولة الأيوبية[11]، ليختتم الكتاب بالحديث عن مكتبة الإسماعيلية بآلموت التي يقول بأنه أنقذها من المحرقة المغولية.

3- قلاع الملاحدة:

ذكر صاحب كتاب تاريخ جهانكشاي، أن هولاكو اجتاح قلاع الملاحدة ببلاد فارس، ويقصد بذلك قلاع النزارية الإسماعيلية، ويرجع سبب وصفهم بهذا الوصف لمعتقدهم المخالف لتعاليم الإسلام الصحيح، خاصة ما تعلق بالتوحيد وتفسير القرآن، وكما هو معلوم فالجويني على مذهب أهل السنة ولذلك كان وصفه لهم بالملاحدة يحمل نوعا من التحامل، وهو الذي يرافق المغول في حملاتهم ولا يصفهم بهكذا وصف على الرغم من الإلحاد الذي يمارسونه عيانا.

وفيما يلي نحاول أن نقدم تعريفا لهذه الطائفة، بناء على ما جاء في كتاب الجويني تاريخ جهانكشاي، وكذا المصادر الأخرى التي أرخت لهم.

أولا- طائفة النزارية

تنسب النزارية إلى نزار بن المستنصر بالله الخليفة الفاطمي، وهي إحدى الحركات الباطنية التي ظهرت في أواخر القرن الخامس الهجري، بعد انقسام الدعوة الإسماعيلية في مصر إلى قسمين مختلفين كما أشرنا إليه آنفا، وكان أتباعها قد رأوا بأن الحق معهم في أن خليفة المسلمين هو الابن الأكبر (نزار)، الذي نص عليه والده قبل موته[12].

نشأت هذه الفرقة مباشرة بعد الانقلاب الذي حدث في مصر، حيث اعتلى كرسي الخلافة الابن الأصغر للخليفة وهو أحمد ولقب بالمستعلي، في حين أن الأصل في تولي الخلافة هو الابن الأكبر نزار الموصى عليه بولاية العهد من والده، لكن تدخل الوزير الأفضل بن بدر الجمالي حال دون ذلك، حيث ضغط على الخليفة وغير ولاية العهد إلى أحمد المستعلي[13]، فأصبح هو الخليفة مباشرة بعد وفاة أبيه، وهو ما رفضه نزار وثار عليه[14]، غير أن ثورته التي دامت عشرة أشهر انتهت بالفشل، ثم قبض عليه في الإسكندرية[15]، وقتل صبرا داخل جدار بني عليه[16].

غير أن أتباع نزار لم يتوقفوا عن الدعوة له، وكان من هؤلاء الأتباع رجل يدعى الحسن بن الصباح[17]، وكان هذا الأخير قد زار مصر حاجا في عهد المستنصر بالله الفاطمي على عادة ما يقوم به الدعاة[18]، بحيث يحجون إلى خليفتهم باطنا وليس الحج كما هو معروف ظاهريا إلى البقاع المقدسة، والتقى الخليفة المستنصر فسأله عمن سيكون إمامه من بعده، فقال له المستنصر: ابني نزار[19]، فترسخ في ذهن ابن الصباح أن خليفة المسلمين بعد المستنصر هو ابنه الأكبر نزار، ولذلك لما عرف ما قام به الوزير الأفضل بن بدر الجمالي احتج عليه بشدة، ورأى بأن قام به هو تعد على العقيدة الإسماعيلية فقرر العودة إلى أرض فارس ليدعو إلى نزار[20].

أ- الدعوة في بلاد فارس

يبدو أن اختيار ابن الصباح لبلاد فارس من اجل استئناف الدعوة النزارية هناك كان مدروسا وذلك لأسباب عدة لعل أهمها، هو أنها بعيدة عن مراكز المراقبة سواء العباسية أو الفاطمية، كما أنها تتميز بوعورة تضاريسها وهو ما يسهل له التحرك بين جبالها دون اكتشاف أمره.

ولعل ما يسر لابن الصباح أن يؤسس دولته في بلاد فارس بتلك السهولة هو ذكاؤه وقوة شخصيته، فقد كون مجموعة كبيرة من الدعاة أوكل إليهم مهمة الدعوة للإسماعيلية النزارية، في كل بقاع العالم الإسلامي مهما كانت الظروف، إضافة إلى ذلك فقد ساعده الموقع الجغرافي الممتاز لقلعة آلموت[21]، التي استولى عليها بذكائه، فهي منيعة على أقوى الجيوش لارتفاعها في الجبل وإحاطتها بالأودية من أغلب جهاتها.

إضافة إلى تضعضع حالة العالم الإسلامي الذي كان يتحكم به السلاجقة في تلك الأماكن، فقد صادف ظهور ابن الصباح موت السلطان السلجوقي ملكشاه، وكان هذا الأخير قوي الشخصية وله سلطان واسع على بلاد فارس، وبموته انقسمت المملكة إلى أقسام متناحرة بين أبنائه، فجاء ذلك الانقسام في صالح ابن الصباح الذي استغل انهماك الورثة في توطيد حكمهم، وأسس هو مقر دولته وبدأ يتوسع أكثر وأكثر في جسم العالم الإسلامي[22].

استطاع ابن الصباح أن يتملك قلاعا عديدة في وقت قصير مستغلا ذكاءه، ومن أهم هذه القلاع قلعة آلموت الشهيرة، التي استولى عليها سنة (483هـ/1090م)[23]، ومنها كان يرسل دعاته إلى باقي الأقاليم[24]، حتى أنه استطاع أن ينشر الدعوة النزارية في أغلب بلاد فارس في ظرف وجيز[25]، فتملك على سبيل المثال لا الحصر قلاع كل من رودبارد[26]وقوهستان[27]، والطالقان[28]، ثم قرية طبس[29]، وخور[30] وخوسف وزون[31] وقاين[32] وتون[33] وما جاورها[34]، ثم قلعة وسنمكوه وهي بقرب آبهر[35] سنة (484هـ/1091م)، ثم قلعة خالنجان[36] وقلعة أستوناوند[37]، وهي بين الري وآمل[38]، ومنها قلعة آردهن[39]، ثم قلعة كروكوه[40]، ومن هذه القلاع كان يوجه دعاته نحو البلاد الإسلامية من أجل التوسيع من رقعة الباطنية[41].

ولم يلبث بعدها أن توفي ابن الصباح بتاريخ 06 ربيع الثاني (518هـ/1142م)، وصارت الأمور كما رتبها هو قبيل وفاته إلى الكيا بزرك أميد[42]، ويبدو أن هذا الأخير لم يكن محظوظا على غرار سلفه بحيث استغل السلاجقة وفاة الحسن بن الصباح، وأعلنوا حربهم على النزارية في بلاد فارس، وقد أثر ذلك على قوة الإسماعيلية فتراجع نفوذها في عديد

من المناطق، وكثرت الثورات الداخلية في معاقل النزارية كثورة أهل آمد[43] على من عندهم من الإسماعيلية، فقتلوا منهم نحو سبعمائة رجل، فضعف أمرهم بعد هذه الواقعة[44].

لم تعرف الدعوة الإسماعيلية بعد حكم ابن الصباح قوة حتى تولى أمرها الحسن الثاني وهو حفيد الكيا بزرك أميد وكان ذلك سنة (557هـ/1183م)، وفي عهده عادت الدعوة الإسماعيلية النزارية إلى قوتها، فقد عمل هذا الأخير على إحداث تغييرات وإصلاحات في الدعوة، ونجح في ذلك، إذ استطاع أن يستقطب عددا كبيرا من الأتباع، حتى اعتقد بعضهم أنه هو الإمام المنتظر[45].

واستطاع بعدها الحسن الثاني أن يقنع الناس بأنه من ولد نزار بن المستنصر الفاطمي، ويبدو أنه قد أثر في عقول أتباعه بفلسفته القوية، فقد كان يضع على أتباعه التكاليف الدينية التي جاء بها الإسلام الصحيح واستدل على ذلك بالحديث النبوي: ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته))[46]، فكان يقول لهم بأنه هو من يتحمل عنهم العذاب يوم القيامة، فوافقه أتباعه وصاروا يؤمنون بكل ما يطرحه عليهم من أفكار مهما بلغت درجتها من الخرافية[47].

واستمرت الإسماعيلية النزارية في بلاد فارس على ضلالها طيلة وجودها، إلى أن اجتاحتها القوات المغولية التي دمرت كل ما وجدته في طريقها، فأنهت بذلك الوجود النزاري ببلاد فارس وقتل ركن الدين خورشاه آخر الأئمة الإسماعيلية النزارية هناك سنة (654هـ/1256م)[48].

4- فتح قلاع الملاحدة:

يذكر الجويني أن هولاكو خان كان قد راسل ركن الدين خورشاه آخر أمراء الملاحدة يأمره بتسليم القلاع له، إلا أنه توانى في ذلك، ولما أن عرف مصيره في حال أصر على معاندته، أخلى خمس قلاع من مملكته وهي في حقيقة الأمر لا أهمية لها، بحيث لا تتوفر على ما يطمع فيه الغازون، كما قام بتفريغها من الخزائن ونزع بوابات بعضها، اعتقادا منه أنه يخدع المغول، وهو ما حسبه المغول تماما[49]، فتحرك هولاكو خان على رأس جيشه من خزقان منتصف شهر شعبان (654هـ/1256م) صوبهم، وتحركت من الجهة الجيوش الأخرى من مازندران بقيادة بوقاتيمور وكوكا إيلكاي، إضافة إلى فرق أخرى من مناطق أخرى، وخرجوا كلهم صوب قلاع الملاحدة[50].

ولما وصلت القوات المغولية إلى منطقة فيرزكوه وهي إحدى قلاع الملاحدة، خاف ركن الدين من عاقبة ما يأتي فبدأ بتخريب القلاع، وأرسل رسلا إلى هولاكو يعلمه بالنزول عند طلبه بتسليم القلاع ويلتمس منه أن يترك له ثلاث قلاع وهي آلموت ولمسر ولال، وهي القلاع الأكبر والأهم عند الملاحدة، ويسمح له بالمكوث في آلموت مدة سنة واحدة، كما أمر مؤتَمنيه على قلعة قوهستان وكردكوه وهي كذلك من كبرى قلاعه، أن يمثلوا أمام هولاكو كدليل عن حسن النية، وهو ما لم يرضه هذا الأخير لأنه رأى ذلك خدعة لا تنطلي عليه[51].

ما إن وصل إلى إقليم قصران حتى حاصر قلعة شاهدز، ثم فتحها في يوم واحد أو يومين قسرا[52]، وفتحت معها ثلاث قلاع أخرى، عندها أرسل ركن الدين رسلا يطلب تسليم القلاع دون سفك دماء وتخريب بعضها، وكان قد أرسل ابنه المزيف مع جماعة من كبار الدولة ليتولوا مهمة تخريب القلاع، مقابل توقف هولاكو عن محاصرة باقي القلاع، ويحسب الجويني أن هذا الفعل كان مجرد حيلة اعتمدها ركن الدين لإبطاء هولاكو لأن فصل الشتاء قرب مجيئه وكثرة الثلوج بالمنطقة ستعطل عملية السقوط، فيستغل الفرصة لتبيير شؤونه[53]، وقد تفطن هولاكو لهذه الحيلة، ورغم ذلك قبل عرض ركن الدين، ورفع الحصار عن قلعة عباس أباد التي حاصرها[54].

انتهت الهدنة الغير محسوبة والتي لم تدم سوى أيام معدودات لينطلق بعدها هولاكو إلى موئل ركن الدين، وفي طريقه حاصر قلعة ميمون دز شهر نوفمبر (654هـ/1256م)، كما أرسل في طلب المؤن من المناطق المجاورة حتى لم يبق بيد الناس ما يملكونه من مؤونة ولا ممتلكات، وهو ما جعل ركن الدين يرضخ أخيرا للتسليم[55]، وأرسل الخواجة نصير الدين الطوسي مع جماعة من الوزراء والأعيان، إلى هولاكو يحملون كتاب التسليم مع هدايا وتحف شهر شوال (654هـ/1256م)، مقابل السماح لركن الدين خورشاه بالخروج من قلعته مع أهله آمنين[56].

لم يتبق من قلاع الملاحدة بعد ذلك سوى قلعة آلموت، حيث رفض حاكمها الاستسلام رغم تدخل ركن الدين خورشاه، وهو ما اضطر هولاكو لمحاصرتها، وبعد ثلاث أيام من الحصار أصدر مرسوما يقضي بتأمين من في القلعة إن هم استسلموا فرضخوا للأمر الواقع، وأعلنوا استسلامهم فدخلها هولاكو ودمر مستودعات الأسلحة، وكل ما من شأنه أن يؤثر على الوضع العام هناك، وكان من جملة ما استولى عليه

المغول عند دخولهم آلموت، هو مكتبتها حيث يذكر الجويني أنه هو من تدخل عند هولاكو حتى يمنع تدميرها، ويسمح له بالاستيلاء عليها وهو ما تم الفعل[57].

وعلى الرغم من استسلام ركن الدين كما ذكرنا سابقا ووعد هولاكو له بإبقائه حيا، إلا أنه أرسله إلى أخيه منكوقاآن لينظر في أمره، وكان هذا الأخير يرى ضرورة موته لما سمعه عن طائفة النزارية، وما شكلته من خطر على القوى التي عايشتها، فأمر بإعادته إلى موطنه، لكنه أرسل خلفه من يقتله وهو ما حدث بالفعل، ثم تتبعوا أهله من بعده فقتلوا كثيرا منهم[58]، وهذا ما يوحي إلى صفة الغدر عند المغول حيث لم يحفظوا المواثيق التي ائتمنوا عليها.

الخاتمة:

توصلنا أخيرا إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بموضوعنا هذا نوردها فيما يلي:

- بالنظر إلى المعلومات القيمة التي أوردها صاحب الكتاب عن طائفة الملاحدة، فإنه يمكننا اعتباره من أوثق المصادر التاريخية التي أرخت لهذه الطائفة، كون صاحب الكتاب قد ذكر أنه استحوذ على مكتبتهم بعد استيلاء المغول على قلاعهم، واطلع على كل ما تحويه من معلومات حول عقيدتهم، وكذا عن تاريخ تأسيس دولتهم على العموم.
- ومما يعطي الكتاب مصداقية أيضا هو توافق ما جاء به من معلومات مع مصادر أخرى كانت قد سبقته في التأريخ لهذه الطائفة ومن ذلك كتاب جامع التواريخ لمؤلفه رشيد الدين الهمذاني، وإن كان هذا الأخير يتشابه مع الجويني في كونهما كانا مؤرخين للبلاط المغولي، فرشيد الدين كان يؤرخ لجنكيز خان، بينما الجويني أرخ لابنه منكوقاآن وحفيده هولاكو خان، وكلا المؤرخين كان له اطلاع على مكتبة الإسماعيلية، وإن كان الفضل أكثر يعود للجويني الذي حصل عليها كاملة عكس رشيد الدين.
- لقد كان من سوء حظ دولة النزارية أو الملاحدة على وصف الجويني، أنها زالت على يد المغول، وكانت قد استعصت لما يفوق القرن ونصف عن كبرى القوى المعاصرة (السلاجقة والأيوبيون في بلاد الشام)، وكان سقوطها في غاية الهوان، حيث لم يستطع حاكمها خورشاه المحافظة عليها رغم مناعتها، واضطر إلى تسليمها دون قتال، فذهبت هيبتها التي رسمتها طول فترة حياتها.
- ومن سوء حظ منطقة فارس أنها ابتليت بطائفتين هي من أسوء ما مر بها في التاريخ الإسلامي، فالنزارية أساؤوا المعتقد ففسد المجتمع أخلاقيا وعقائديا، كما ضاع فيها الأمن نتيجة الاغتيالات المتكررة التي كانوا يقومون بها في حق مخالفيهم، ولما زال خطر هؤلاء كان الذي خلفهم هم المغول الملاحدة، وهم على سوء أكثر من النزارية، لما عرف عنهم من همجية ضد كل ما تصل إليه قواتهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر

1. ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني: الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفدا عبد الله القاضي، ج10، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1407هـ/1987م.
2. البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، ط01، دار بن رجب، 1424هـ/2004م.
3. ابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تق: محمد حسين جمال الدين، ج05، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/1992م.
4. ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مر: نعيم زرزور، ج9، ط1، دار صادر، بيروت، 1359هـ.
5. ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، اعتنى به الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، ج3، ط1، دار البشائر الإسلامية بيروت، 1423هـ/2002م.
6. الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، ط1، دار صادر بيروت، 1397هـ/1977م.
7. الدواداري أبو بكر بن عبد الله بن أيبك: كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية)، تح: دوروتيا كراغوسكي، ج6، د-د-ن، بيروت، 1413هـ/1992م.

8. الذهبي محمد بن أحمد شمس الدين: العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ، ج2، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت)، 1405ه/1985م.
9. ـــــــــــ، تاريخ الإسلام ومشاهير الوفيات والأعيان، تح، عمر عبد السلام تدمري، ج51، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1421ه/2000م.
10. الشهرستاني أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد: الملل والنحل، تح: أمير علي مهنا- علي حسن فاعور، ط3، دار المعرفة، بيروت، 1414ه/1993م.
11. ابن طباطبا محمد بن علي بن الطقطقا: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر(بيروت)، د-س-ن.
12. أبو الفدا الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي المعروف: المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد عزب وآخرون، ج2، ط01، دار المعارف القاهرة، ب-س-ن.
13. القزويني زكريا بن محمد محمود: آثار البلاد وأخبار العباد، د-ط، دار صادر، بيروت، د-س-ن.
14. ابن القلانسي أبو يعلى بن أسد بن علي بن محمد التميمي: ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، ط1، دار حسان دمشق، 1403ه/1983م.
15. القلقشندي أحمد أبو العباس: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج4، ط1، دار الكتب المصرية، 1340ه/1922م.
16. الكتبي محمد بن شاكر، فوات الوفيات والذيل عليها، تح إحسان عباس، ج2، د-ط، دار صادر، بيروت، د-س-ن.
17. المقريزي أحمد بن علي تقي الدين أبو العباس: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تح: جمال الدين الشيال، ج3، ط2، وزارة الأوقاف المصرية، 1416ه/1996م.
18. ـــــــــــ: المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي (بيروت)، 1411ه/1991م.
19. ابن ميسر تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب: أخبار مصر، تح: أيمن سيد فؤاد، د-ط، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، د-س-ن.
20. النيسابوري أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، مر: هيثم خليفة الطعيمي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1424ه/2004م.

ب- المراجع:

21. بدوي عبد الرحمن: مذاهب الإسلاميين، ج2، د-ط، دار العلم للملايين، بيروت، 1997.
22. برنارد لويس: الحشاشون (فرقة ثورية في تاريخ الإسلام)، تر: محمد العزب موسى، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006م.
23. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج4، ط14، دار الجيل، بيروت، 1416ه/1996م.
24. طقوش سهيل: تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية ومصر وبلاد الشام، دار النفائس، ط2، بيروت، 1428ه/2007م.
25. ـــــــــــ تاريخ الزنج والقرامطة والحشاشين، ط1، دار النفائس، بيروت، 1435ه/2014م.
26. كامل حسين محمد، طائفة الإسماعيلية (تاريخها- نظمها- عقائدها)، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1959م.
27. كي ليسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، تر: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/ 1985م.
28. محمد السعيد جمال الدين، علاء الدين عطا ملك الجويني حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، ط1، د-د-ن، 1402ه/1982م.
29. ـــــــــــ: دولة الإسماعيلية في إيران (بحث في تطور الدعوة الإسماعيلية إلى قيام الدولة)، ط1، الدار الثقافية للنشر، بيروت، 1419ه/1999م.

الهوامش

[1] محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ومشاهير الوفيات والأعيان، تح، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ج51، ط1، بيروت، 1421ه/2000م، ص 80-81. محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، تح، إحسان عباس، ج2، د-ط، دار صادر، بيروت، د-س-ن، ص 452-453. ابن الطقطقا محمد بن علي بن طباطبا: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر(بيروت)، د-س-ن، ص 130.

[2] محمد السعيد جمال الدين، علاء الدين عطا ملك الجويني حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، ط1، د-د-ن، 1402ه/1982م، ص 05.

[3] عطا ملك الجويني، المصدر السابق، ج2، ص 28.

[4] محمد السعيد جمال الدين، المرجع السابق، ص 06.

[5] نفسه.

[6] عطا ملك الجويني، المصدر السابق، ج1، ص 44.

[7] محمد جمال الدين السعيد: دولة الإسماعيلية في إيران (بحث في تطور الدعوة الإسماعيلية إلى قيام الدولة)، ط1، الدار الثقافية للنشر، بيروت، 1419ه/1999م، ص 121.

[8] عطا ملك الجويني، المصدر السابق، ج1، ص 45.

[9] محمد السعيد جمال الدين، علاء الدين عطا ملك الجويني، ص 08.

[10] عطا ملك الجويني، المصدر السابق، ج3، ص 288.

[11] نفسه، ص 167.

[12] ابن أيبك الدواداري أبو بكر بن عبد الله: كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية)، تح: دوروتيا كراغوسكي، ج6، د-ط، د-د-ن، بيروت، 1413ه/1992م، ص 447. ابن ميسر تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب: أخبار مصر، تح: أيمن سيد فؤاد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، د-ط، ص 59-60. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج4، ط14، دار الجيل، بيروت، 1416ه/1996م، ص 171.

[13] الجويني، المصدر السابق، ص 173.

[14] طقوش سهيل: تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية ومصر وبلاد الشام، ط2، دار النفائس، بيروت، 1428ه/2007م، ص 391.

[15] ابن القلانسي أبو يعلى بن أسد بن علي بن محمد التميمي: ذيل تاريخ دمشق، تح، سهيل زكار، ط1، دار حسان دمشق، 1403ه/1983م، ص 210-211. ابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تق: محمد حسين جمال الدين، ج5، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1413ه/1992م، ص143.

[16] ابن أيبك الدواداري: نفس المصدر السابق، ج6، ص 447. ابن ميسر: المصدر السابق، ص 63. حسن إبراهيم حسن: المرجع السابق، ج4، ص 171.

[17] الحسن بن الصباح: يلقب بالكيا، صاحب الدعوة النزارية، وجد أصحاب آلموت، كان من كبار الزنادقة ودهاة العالم، وأصله من مرو، وقد أكثر من التطواف ما بين مصر إلى بلد كاشغر يغوي الخلق، ويضل الجهلة، وكان قوي المشاركة في الفلسفة والهندسة، كثير المكر والحيل. أنظر عطا ملك الجويني، المصدر السابق، ص 171. ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، اعتنى به الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، ج3، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1423ه/2002م، ص 59. عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، مر: نعيم زرزور، ج9، ط1، دار صادر، بيروت، 1359ه، ص 121-122. تقي الدين المقريزي: المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي بيرو)، 1411ه/1991م، ص 327.

[18] الجويني، المصدر السابق، ص 173.

[19] عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري ، الكامل في التاريخ، تح، أبي الفدا عبد الله القاضي، ج10، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407ه/1987م، ص 237.

[20] الجويني، المصدر السابق، ص 173. جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي الأتابكي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تق وتع، محمد حسين شمس الدين، ج5، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1413ه/1992م، ص 142. أحمد بن علي المقريزي تقي الدين أبو العباس: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تح: جمال الدين الشيال، ج3، ط2، وزارة الأوقاف المصرية، 1416ه/1996م، ص 11-12.

[21] آلموت: قلعة حصينة من ناحية روزبار بين قزوين وبحر الخزر على قمة جبل وحولها وهاد لا يمكن نصب المنجنيق عليها ولا النشاب يبلغها، وهي كرسي ملك الإسماعيلية، قيل أن بعض ملوك الديلم أرسل عقابا للصيد فتبعه حتى وصل موضع هذه القلعة فوجده موضعا حصينا فأمر ببناء قلعة عليه وسماها إله آموت أي تعليم العقاب بلسان الديلم، ومنهم من قال اسم القلعة بتاريخها لأنها بنيت في سنة ست وأربعين وأربعمائة وهي: م و ت. أنظر زكريا بن محمد محمود القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، د-ط، دار صادر، بيروت، ص 301. ابن الأثير: المصدر السابق، ج10، ص 316. الجويني، المصدر السابق، ص 175.

[22] الجويني، المصدر السابق، ص 185. شمس الدين الذهبي: العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405ه/1985م، ص 369.

[23] الجويني، المصدر السابق، ص 176. الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي المعروف بأبي الفدا، المختصر في أخبار البشر، تح، محمد زينهم محمد عزب وآخرون، ج2، ط01، دار المعارف، القاهرة، د-س-ن، ص 200. محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، الملل والنحل، تح، أمير علي مهنا- علي حسن فاعور، ط3، دار المعرفة، بيروت، ط3 1414ه/1993م، ص 203. كي ليسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، تر: بشير فرنسيس و كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة، 1405ه/ 1985م، ص 256.

[24] الجويني، المصدر السابق، ص 177.

[25] ابن الأثير، نفس المصدر السابق، ج10، ص 317. كامل حسين محمد، طائفة الإسماعيلية (تاريخها- نظمها- عقائدها)، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1959م، ص 70.

[26] رودبارد: ناحية من طسوح أصبهان تشتمل على قرى كثيرة. أنظر الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، ج3، ط1، دار صادر، بيروت، 1397ه/1977م، ص 77.

[27] قوهستان: تعريب كوهستان ، بمعنى موضع الجبال، وأكثر بلاد العجم لا يخلو من موضع يقال له قوهستان، وأما المشهور بهذا الاسم فأحد

أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد من الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان في الجبال كلها تسمى بهذا الاسم وهي جميعها في بلاد الملاحدة من بني الحسن بن الصباح. ياقوت الحموي: نفس المصدر السابق، ج04، ص 416.

[28] الطالقان: بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل. ياقوت الحموي: نفس المصدر السابق، ج04، ص 6 - 7.

[29] طبس: مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان. انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان ج4، ص 20.

[30] خور: الخور هو الخليج يند من البحر وهو من أرض فارس، أنظر ياقوت الحموي: المشترك وضعا، ص 162.

[31] زوزن: كورة واسعة بين نيسابور وأصبهان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج3، ص 158.

[32] قاين: بلد قريب من طبس بين نيسابور وأصبهان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 4، ص 301.

[33] تون: مدينة من ناحية قوهستان قرب قاين، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص 62.

[34] ابن الأثير: الكامل، ج10 ص 318. أبو الفدا: المصدر السابق، ج2، ص 214. أحمد أبو العباس القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج1، ط1، دار الكتب المصرية، 1340هـ/1922م، ص 130. محمد كامل حسين: طائفة الإسماعيلية ص 71.، حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية ص 367. لويس برنارد: الحشاشون (فرقة ثورية في تاريخ الإسلام)، تر: محمد العزب موسى، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006م، ص 59-60.

[35] أبهر: بليدة من نواحي أصبهان. ياقوت الحموي: المشترك، ص 11.

[36] خلنجان: مدينة بأصبهان، كان بها قلعة قديمة حصينة ملكها الباطنية وخربها السلطان محمد سنة 570هـ. ياقوت الحموي: نفس المصدر السابق، ج 2، ص341.

[37] أستوناوند: اسم قلعة مشهورة بدنباوند من أعمال الري. ياقوت الحموي: نفس المصدر السابق، ج1، ص 176.

[38] آمل: اسم لأكبر مدينة بطبرستان وهي مشهورة. ياقوت الحموي: نفس المصدر السابق، ج1، ص 57. القزويني: المصدر السابق، ص 292.

[39] آردهن: قلعة حصينة حصينة من أعمال الري بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الري مسيرة ثلاثة أيام. ياقوت الحموي: نفس المصدر السابق، ج1، ص 149.

[40] ابن الأثير: نفس المصدر السابق، ج10، ص 318-319.، أبو الفدا: نفس المصدر السابق، ج2، ص 214. برنارد لويس، نفس المرجع السابق، ص 65.

[41] حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية ص 367.

[42] الجويني، المصدر السابق، ص 192.

[43] آمد: مدينة قديمة حصينة مبنية بالحجارة السود وهي أعظم مدن ديار بكر من بلاد الجزيرة، ونهر دجلة محيط بها من جميع جوانبها إلا من جهة واحدة على شكل هلال. الحموي: معجم البلدان ج01، ص 56. القزويني: المصدر السابق، ص 491.

[44] ابن الأثير: نفس المصدر السابق، ج10، ص 625. الذهبي: دول الإسلام، تح وتع: حسن إسماعيل مروة، تق: محمود الأرناؤوط، ج2، ط1، دار صادر بيروت، 1999م، ص 44.

[45] الجويني، المصدر السابق، ص 197. عبد الرحمن بدوي: مذاهب الإسلاميين، ج2، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1997، ص 343.

[46] أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الجمعة، محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ط1، دار بن رجب، 1424هـ/2004م، ص 160. وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، مر: هيثم خليفة الطعيمي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1424هـ/2004م، ص 213.

[47] محمد كامل حسين: طائفة الإسماعيلية ص 81-83. عبد الرحمن بدوي: نفس المرجع السابق، ج03، ص 345.

[48] الجويني، المصدر السابق، ص 239-240. محمد السعيد جمال الدين: دولة الإسماعيلية في إيران، ص 121. محمد سهيل طقوش: تاريخ الزنج والقرامطة والحشاشين، دار النفائس (بيروت)، ط1 (1435هـ/2014م)، ص 263.

[49] الجويني، المصدر السابق، ص 105.

[50] الجويني، المصدر السابق، ص 105.

[51] نفسه، ص 106.

[52] نفسه.

[53] نفسه، ص 107.

[54] نفسه.

[55] نفسه.

[56] نفسه، ص ص 106-113. محمد سهيل طقوش، تاريخ الزنج والقرامطة والحشاشين، ص 261-262.

[57] الجويني، المصدر السابق، ص 142.

[58] نفسه، ص 275. محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 262-263.